

معنى الكفر بالطاغوت | ح 5 من برنامج جبريل يسألُ النبي ﷺ

في جيب | جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

اما بعد حياكم الله جميعا. ايها الاخوة الفضلاء وايتهنا الاخوات الفاضلات وطبتم وطاب سعيكم ومنشاكم وتبوأتم جميعا من الجنة منزلا. هذه ليلة الخميس الموافقة للعاشر من شهر ذي القعدة للعام الواحد والاربعين واربعمئة والف - [00:00:00](#)

الموافقة للاول من شهر يوليو لعام الفين وعشرين وهذا هو لقاءنا الخامس من لقاءات شرحنا لهذا الحديث المبارك الذي رواه الامام مسلم وغيره واتعمد ان اذكر الحديث لاعطر الزمان والمكان بحديث سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:24](#)

قال الامام حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني. فانطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن الحميري حاجين او - [00:00:49](#)

فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟ قال فوفق لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما داخلا المسجد فاكتفت - [00:01:09](#)

انا وصاحبي احدنا عن يميني والآخر عن شماله وظننت ان صاحبي ساكن الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم اي يبحثون عن غوانضه وخوافيه ودقائق مسائله - [00:01:26](#)

وذكر من شأنهم اي مفخما معظما لهم. ويزعمون الا قدر وان الامر انف اي مستأنف اي لا يعلمه الله الا بعد ان يقع. فقال ابن عمر اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم - [00:01:47](#)

وانهم برآء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبنا فانفقهما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - [00:02:02](#)

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس حتى اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد - [00:02:24](#)

اخبرني عن الاسلام وقال عليه الصلاة والسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - [00:02:45](#)

قال عمر ففجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:03:03](#)

قال فاخبرني عن الساعة. قال قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان - [00:03:24](#)

ثم انطلق يعني السائل فلبث مليا يعني عمر فقال يعني النبي عليه الصلاة والسلام اتدري من السائل يا عمر؟ قلت الله ورسوله واعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. لا زلنا مع الركن الاول من اركان الاسلام. لا زلنا مع - [00:03:40](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت النفي المحض ليس توحيدا وكذلك الاثبات بدون النفي بل لابد ان يكون التوحيد متضمنا للنفي والاثبات معا فلا اله الا الله نفي للالهة الباطلة المكذوبة التي تعبد من دون الله وافراد الله وحده بالعبادة. تعرفنا على هذا

- [00:04:00](#)

ولا اله الا الله نفي للانداد التي تعبد مع الله او من دونه. وافراد الله وحده بالعبادة. وقد تعرفنا على هذا الامر العظيم وحديثنا الليلة عن موضوع في غاية الجلالة - [00:04:28](#)

والاهمية فلا اله الا الله نفي للطاغوت وكفر به وافراد الله جل وعلا وحده بالعبادة تدبروا معي الليلة فان الموضوع من الاهمية والخطورة بمكان لا يصح لك ايمان الا بالتخلية والتحية - [00:04:47](#)

الا بالتخلية بالكفر بالطاغوت والانداد والارباب والالهة المكذوبة الباطلة المدعاة ان تفرد الله جل وعلا وحده بالالوهية والربوبية والعبادة. وان تؤمن باسماء جلاله وصفاتك كما اثبتتها لذاته في القرآن وكما اثبتتها له اعراف الخلق به عبده ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام - [00:05:17](#)

تدبروا معي قال جل جلاله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. انتبه معي. اسألك بالله ان تتدبر كل لفظة اكررها واردها الليلة - [00:05:49](#)

قضية الكفر بالطاغوت من القضايا الكبيرة والمسائل الخطيرة التي وقع فيها انحراف فكري خطير وسوء فهم كبير عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وبسبب سوء الفهم لهذه القضية - [00:06:12](#)

كفر الخوارج الاوائل ومن تبع منهجهم واعتقد معتقدهم ومذهبهم كفروا المسلمين جميعا بلا استثناء الا من اعتقد معتقدهم فقط واستحلوا دماء المسلمين واموالهم يا للخطر اكرر اقول بسبب سوء الفهم - [00:06:42](#)

لقضية الكفر بالطاغوت كفر الخوارج الاوائل ومن تبع منهجهم واعتقد معتقدهم ومذهبهم الى يومنا هذا كفروا المسلمين بسبب سوء فهمهم لهذه القضية واستحلوا دماء المسلمين واموالهم قال شيخ ابن القيم لله ضره - [00:07:07](#)

ان سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلالة نشأت في الاسلام قديما وحديثا. واصل كل خلاف في الاصول والفروع وقال ايضا رحمه الله وهل اوقع القدريّة والمرجئة والخوارج والمعتزلة والروافض وسائر طوائف اهل البدع - [00:07:34](#)

هل اوقعهم فيما وقعوا فيه الا سوء الفهم عن الله ورسوله وتدبر هذا الكلام الذي يكتب باغلى ورب الكعبة من ماء الذهب لامامنا ابن تيمية طيب الله ثراه ورحمه ربنا جل وعلا - [00:07:56](#)

يقول في كلام يسطر باغلى من ماء الذهب وكانت بدعة الخوارج من سوء فهمهم للقرآن الكريم تدبروا هذا الكلام النفيس وكانت بدعة الخوارج من سوء فهمهم للقرآن الكريم فهم اي الخوارج لم يقصدوا معارضة القرآن - [00:08:16](#)

ولكنهم فهموا منه اي من القرآن ما لم يدل عليه فظنوا ان القرآن تكفير ارباب الذنوب فظنوا اي الخوارج ان القرآن يوجب تكفير ارباب الذنوب. اذ قالوا المؤمن هو البر التقي - [00:08:43](#)

فمن لم يكن برا تقيا فهو كافر شقي مخلد في النار اذ قالوا يعني الخوارج المؤمن هو البر التقي. فمن لم يكن برا تقيا فهو كافر شقي مخلد في النار - [00:09:10](#)

ثم قالوا وبيا لهول ما قالوا ثم قالوا وعثمان يقصدون عثمان بن عفان هل تتصور ثم قالوا وعثمان يقصدون عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعلي يقصدون علي بن ابي طالب رضي الله عنه. ثم - [00:09:30](#)

قالوا وعثمان وعلي ومن والاهما ليسوا بمؤمنين لانهم حكموا بغير ما انزل الله هل تصدق ان عثمان ابن عفان يحكم بغير ما انزل الله وهو جامع كتاب الله؟ هل تصدق ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يحكم بغير ما - [00:09:49](#)

انزل الله وهو ابن عم رسول الله اول من اسلم من الصبيان هل تصدق ثم قالوا يعني الخوارج وعثمان وعلي ومن والاهما ليسوا بمؤمنين لانهم حكموا بغير ما انزل الله يقول شيخ الاسلام فكانت - [00:10:11](#)

بدعة الخوارج لها مقدمتان فكانت بدعة الخوارج لها مقدمتان. الاولى ان من خالف القرآن بعمل او برأى خطأ فيه فهو كافر مصيبة عظيمة الله جل جلاله خالق العباد ومالك الملك - [00:10:34](#)

لا يحاسب عباده ان اخطأوا يغفر لهم ان اخطأوا. يغفر لهم خطأهم. ولا يكفرون عند الله جل وعلا بهذه الاخطاء غير المقصودة الله تبارك وتعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر الايات. قال النبي كما في صحيح مسلم قال الله نعم وفي لفظ -

قد فعلت اي لا يؤاخذ الله عز وجل الامة باخطائها. وقال عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي الخطأ عصيان وما استكروها عليه. فابن تيمية يقول وبدعة الخوارج لا مقدمتان. المقدمة الاولى ان من خالف القرآن - 00:11:21

بعمل او برأي اخطأ فيه فهو كافر. والمقدمة الثانية ان عثمان وعلياً رضي الله عنهما كان كذلك اي كان كفاراً عياداً بالله. يقول ابن تيمية ولهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين - 00:11:41

بالذنوب والخطايا فان التكفير هو اول بدعة ظهرت في الاسلام وكفر اهل هذه البدعة المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم كلام يكتب باغلى من ماء الذهب مجلد رقم تلتاشر صفحة تلتاين في مجموع الفتاوى. كلام يكتب باغلى من ماء الذهب ورب الكعبة -

ابن تيمية الذي يتهم بانه يكفر الناس يقول رحمه الله ولهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين بالذنوب والخطايا. فان التكفير هو اول بدعة في الاسلام وان اهل هذه البدعة كفروا المسلمين بالذنوب والخطايا واستحلوا دماءهم واموالهم - 00:12:32

هل تصدق ان يكفر عثمان وان يكفر علي ابن ابي طالب عثمان ابن عفان الكريم الحبي السهل السخي السمع الزكي عثمان بن عفان ذو النورين والمصلي الى القبلتين عثمان بن عفان - 00:12:55

الذي تستحي منه ملائكة الرحمن عثمان بن عفان الذي جهز جيش العسرة وقال له النبي على المنبر ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم. ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم - 00:13:24

عثمان بن عفان الذي شهد له رسول الله بالشهادة اثبت احد عليك نبي وصديق وشهيدان. والشهيدان هما عمر وعثمان. والصديق هو ابو بكر والنبي هو رسول الله عثمان بن عفان الذي شهد له رسول الله بالجنة يكفر - 00:13:40

هل تتخيل معي هذا الفكر وعلي بن ابي طالب اسد الله الغالب الخطيب الذي تهتز الدنيا لكلماته وهي تخرج من وراء شفثيه كنور يبدد الظلماء علي ابن ابي طالب الفقيه العالم - 00:14:02

الذي اجري الله الحق على لسانه وقلبه علي ابن ابي طالب الذي تربى في حجر المصطفى وكفى علي ابن ابي طالب الذي قال له رسول الله يوما اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعده - 00:14:24

علي ابن ابي طالب الذي قال له النبي يوم خيبر لاططين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فاعطاها علي بن ابي طالب رضي الله عنه. هل تصدق - 00:14:43

ان يكفر الخوارج عثمان ابن عفان وعلي بن ابي طالب بدعوة انهما لم يحكما بما انزل الله وانه ما حكما بغير حكم الله فلا تستعجب ان يكفر هؤلاء ومن تبع منهجهم علماء الامة. علماء اهل السنة والجماعة - 00:15:03

بل لقد ذهب ابن عباس رضي الله عنهما وهو العالم الرباني حبر الامة وترجمان القرآن. ذهب الى الخوارج يوما. وقال ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه - 00:15:23

وسلم لم تكفرون علياً رضي الله عنه قالوا ننقم عليه ثلاثاً. قال ما هي؟ قالوا ننقب عليه انه حكم الرجال في دين الله. والله تعالى يقول ان الحكم الا لله - 00:15:38

قال وما الثانية؟ قالوا ننقم عليه انه قاتل اقواما ولم يسب نساءهم ولم يغنم اموالهم. فلئن كانوا كفاراً فقد حلت له نساؤهم واموالهم ولان كانوا مسلمين فقد حرم عليه اصلا قتالهم. قال وما الثالثة؟ قالوا - 00:15:54

محي عن نفسه امير المؤمنين. في الصلح بينه وبين معاوية. فان لم يكن اميراً للمؤمنين فهو امير للكافرين. فقال ابن عباس حبر العلم الفقيه ارايتم لو اجبتكم باية من كتاب الله محكمة - 00:16:12

وسنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بينة. اترجعون؟ قالوا اللهم نعم. قال اما الاولى قولكم بانه حكم الرجال في دين الله دلوني واجيبوني التحكيم الرجال في ارنب ارنب ثمنه لا يزيد على ربع درهم اولى - 00:16:30

ام تحكيم الرجال لحقن دماء المسلمين واصلاح ذات بينهم اولى قالوا اللهم ان تحكيم الرجال لحقن الدماء بين المسلمين واصلاح ذات

بينهم اولى قال فان الله قد حكم الرجال في القرآن في ارنب ثمنه لا يزيد عن ربع درهم - [00:16:51](#)

قالوا اين ذلك في كتاب الله يا ابن عباس قال اقرأوا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم اي رجلان من اهل - [00:17:11](#)

للعادلة. وقد حكم الله الرجال في القرآن الكريم للاصلاح بين رجل وامرأته. قال جل وعلا وان خفتن شقاقا وبينهما فابعثوا حكما من اهله. وحكما من اهلها. ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. اجيبوني بالله عليكم - [00:17:30](#)

التحكيم الرجالي للاصلاح بين رجل وامرأته بنص القرآن اولى؟ ام تحكيم الرجال لحقن دماء المسلمين واصلاح ذات بينهم اولى قالوا اللهم ان تحكيم الرجال لحقن الدماء واصلاح ذات البين اولى. قال اخرجت من هذه؟ قالوا نعم - [00:17:50](#)

قال اما الثانية قولكم قاتل اقواما ولم يشفي نساءهم ولم يغنم اموالهم اكنتم تريدون ان يسبي ام المؤمنين عائشة وان يستحل منها ما يستحل من غيرها وان يأخذ اموالها غنيمة. ان قلت نعم فقد كفرتم. وان قلت بانها ليست امه وليست - [00:18:11](#)

انكم فقد كفرتم لان الله تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. اخرجتم من هذه قالوا اللهم نعم قال والثالثة نفع عن نفسه امير المؤمنين في الصلح بينه وبين معاوية - [00:18:32](#)

اجيبوني اعلي خير من رسول الله قالوا لا قال فان رسول الله في الحديبية قال لعلي اكتب يا علي هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قريشا. فقال سهيل بن عمرو رسول قريش والله لو كنا نعلم انك رسول الله - [00:18:52](#)

صددناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله قريشا وقال النبي لعلي يا علي امح رسول الله لا اله الا الله امح رسول الله. قال علي لا والله - [00:19:12](#)

لا والله لا امحوك ابدًا لا والله لا امحوك ابدًا. فقال عليه الصلاة والسلام فاشر لي عليها يا علي. فاشار له علي فمحاها صلى الله عليه وسلم بيده. ثم قال والله اني لرسول الله وان كذبتوني. اكتب يا علي هذا ما قاضى عليه محمد بن - [00:19:30](#)

قريشا لقد محا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الجملة الكريمة ثم محى علي صفة امير المؤمنين علي خير من رسول الله قالوا اللهم لا قال اخرجت من هذه - [00:19:53](#)

قالوا اللهم نعم فرجع معه الفان خرجوا من الغي الى الرشدين ومن الضلال الى الهدى ومن الظلام الى النور ومن الباطل الى الحق. وعادوا مع ابن عباس الى علي رضي الله عنه. وهناك من - [00:20:13](#)

روايات ان ستة الاف قد عادوا مع ابن عباس رضي الله عنهما انه نور العلم الذي يبدي ظلام الجهالة وظلام جهل وظلام الضلال. ما احوجنا الى علم الكبار الى علم السلف الى علم الصحابة. الى علم الائمة المهديين الذين - [00:20:29](#)

ساروا على دربهم الى يومنا هذا والى يوم الدين. هذه قضايا لا ينبغي ان تؤخذ الا من الكبار يا ابنائي ويا اولادي هذه القضايا لا ينبغي ان تؤخذ الا من الكبار الا من السلف. من كان مستنًا فليستن بمن قد مات. فان الحي - [00:20:49](#)

لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولإقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثارهم - [00:21:09](#)

وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. يا اولادي ويا احبابي ويا امة هذه القضايا الخطيرة وهذه المسائل الكبيرة الاخذ فيها باطلاقات النصوص القرآنية والنبوية دون فهم معانيها - [00:21:30](#)

بدقة او دون ردها الى اصول اهل السنة والجماعة وقواعدهم وضابطهم. او فهم هذه القضايا فهما جزئيا قاصرا دون رد الفروع الى الاصول والجزئيات الى الكليات. والظنيات الى القطعيات والمتشابهات الى المحكمات. ودون - [00:21:50](#)

تقديم الناسخ على المنسوخ ودون تحقيق المناطات العامة والخاصة التي لابد من تحقيقها للربط ربطا صحيحا بين النصوص القرآنية والنبوية وبين الواقع الذي يتغير كل يوم بل كل ساعة يقول شيخ ابن القيم لا يجوز للعالم او الحاكم او المفتي ان يفتي في اي مسألة الا بعلمين. الاول فهم الواقع والعلم - [00:22:12](#)

والثاني فهم الواجب في الواقع اي فهم الدليل الشرعي المنبثق من القرآن والسنة الذي يتناسب ويتطابق على هذا الواقع الذي نطلب

معرفة الحكم الشرعي الرباني والنبوي فيه. لا يجوز لأي إنسان أن يحكم عن شيء لا يعرف تصويره على أرض - [00:22:40](#)
الواقع فضلا عن جهله بكتاب الله بهذه الأصول والضوابط بأصول أهل السنة بأصول أهل السنة أكرر برد الفروع إلى الأصول برد الظن
إلى القطع برد المتشابه إلى المحكم بتقديم ناسق على المنسوخ - [00:23:00](#)

برد المجلد إلى المبين برد العام إلى الخاص والا سنقع في شر كبير وخطر مستطير ورب الكعبة وسنقع في تكفير المسلمين واستباحة
دمائهم وأموالهم بجهالة وبلا علم وبسوء فهم لمراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه ومن آله - [00:23:20](#)
أيها الأحبة هذا الفهم الخطير أوقع الخوارج الأوائل ومن يتبع منهجهم إلى الآن في هذا الخطر في تكفير المسلمين حكاما ومحكومين
بل وحتى العلماء بل وحتى العلماء الذين خالفوا هذا المنهج وهذا المعتقد - [00:23:52](#)
كفرهم الخوارج ومن تبعهم إلى يومنا هذا ولا حول ولا قوة إلا بالله. لن يفرقوا بين من يحكم بغير حكم الله تبارك وتعالى جاحدا أو
مستحلا أو مغيرا أو مبدلا - [00:24:14](#)

أو مفضلا أو مساويا أصول كبيرة عند أهل السنة. وبين من حكم بغير حكم الله عاصيا لله متبعا لهوى وحتى خطأ ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق خطأه - [00:24:28](#)
وقال ابن عباس هذا كلام غير صحيح وهذا الكلام لا يصح أيضا لابن عباس حتى قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذا الأثر
يقصد أثر ابن عباس هذا هذا الأثر - [00:24:48](#)

لما كان لا يرضي هؤلاء المفتونين بالتكفير. ده كلام شيخنا ابن عثيمين. هذا الأثر لما كان لا يرضي هؤلاء المفتونين التكفير صاروا
يقولون هذا الأثر غير مقبول. ولا يصح عن ابن عباس - [00:25:01](#)
فيقال لهم ده الكلام لشيخنا ابن عثيمين فيقال لهم كيف لا يصح هذا الأثر وقد تلقاهم من هو أكبر منكم وأفضل وأعلم وتقولون انتم لا
نقبل؟ يقول فيكفينا أن علماء جهابذة كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما - [00:25:20](#)

كلهم تلقوه بالقبول ويتكلمون به وينقلونه. فالأثر صحيح الأمر جد خطير ورب الكعبة قضية الكفر بالطاغوت نحتاج إلى أن نرجع إلى
كلام السلف وأن نفهمها على مراد الله ومراد رسوله. بأصول أهل السنة والجماعة. ما هو الطاغوت - [00:25:39](#)
الطاغوت لغة الطاغوت لغة مشتق من الطغيان وتجاوز الحد خلي بالك انتبهوا يا أولادي الطاغوت لغة مشتق من الطغيان ومجاوزة
الحد قال عمر بن الخطاب الله الله تعريف لعمر للطاغوت - [00:26:07](#)

والله العظيم يكفي عمر وأنا أعلم أن هناك الآن من يتناول على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقد حط رحاله في الجنة. عمر
الفاروق الأواب الذي شهد له رسول الله - [00:26:32](#)

الجنة وأقسم رسول الله أن الشيطان يهايه. عمر بن الخطاب الذي أقسم رسول الله أن الله أجرى الحق على لساني وقلبه. هناك الآن من
يتناول على عمر وقد تناول الكثيرون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حطوا رحالهم في جنة الله. بشهادة -
[00:26:44](#)

الله وشهادة الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر الطاغوت الشيطان الطاغوت الشيطان هو الذي يأمر العبد
بالكفر ثم يتبرأ الشيطان من العبد بعد كفره بالله إيه ده - [00:27:04](#)

ماذا تقول أيها الرجل؟ أقول الشيطان هو الذي يأمر العبد بالكفر بالله. ثم يتبرأ الشيطان من العبد بعد أن يكفر بالله قال جل علاه كمثل
الشيطان إذ قال للإنسان اكفر. فلما كفر قال إني بريء منك. إني أخاف الله رب العالمين. الشيطان يقول هذا يقول إني أخاف الله رب
العالمين - [00:27:28](#)

عالميين في يوم تتجلى فيه الحقائق ويتجلى فيه الحق من الباطل يوم توضع الموازين بالقسط والعبد والحق يخطف الشيطان في
أرض المحشر وقال الشيطان لما قضي الأمر أن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن
دعوتكم - [00:27:51](#)

استجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي. أي ما أنا بمنقذكم من العذاب وما أنتم بمنقذي إني

كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:28:21](#)

قال ربنا جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان قال جابر بن عبدالله كما روى ذلك الامام البخاري تعليقا بصيغة الجزم بصيغة الجزم. قال جابر بن عبدالله -

[00:28:41](#)

الشيطان كهان تنزل عليهم الشياطين. او تنزل عليهم الشياطين بالتضعيف قال ابو العالية الطاغوت الساحر يقصد الساحر الحقيقي

الذي يكفر بالرب العلي سبحانه وتعالى. لان السحر انواع ومراتب وهذه كلمات دقيقة - [00:29:02](#)

حتى لا نسوي بين الساحر المشعوذ الدجال الذي يضحك على الناس ويخدع الناس من اجل ان يأخذ اموالهم بالباطل وبين هذا

الساحر الحقيقي الذي يكفر بالرب العلي وكلما ازداد عبادة للشيطان - [00:29:28](#)

ازداد الشيطان منه قربا وزاده الشيطان تأثيرا في الخلق ليفتن به الخلق ولا حول ولا قوة الا بالله كلمات دقيقة قال الامام ما لك

الطاغوت كل ما عبد من دون الله - [00:29:43](#)

قال شيخ المفسرين الطبري الطاغوت كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه وحده امامنا

وشيخنا ابن القيم حدا جامعا وقال رحمه الله ورحم الله الجميع - [00:30:02](#)

الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع قال ابن القيم الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او

متبوع او مطاع بشرط - [00:30:27](#)

خلي بالك من دقة جمل التوحيد والحديث في قضية التوحيد كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع بشرط ان

يكون هذا المعبود او المتبوع او المطاع راضيا بعبادته من دون الله عالما بذلك - [00:30:54](#)

هناك من عبد من دون الله ولم يرضى ولن يرضى الى ان تقوم الساعة قال الله جل جلاله ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة

اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه - [00:31:18](#)

قالوا سبحانه الملائكة عیدت ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم.

بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم من مؤمنون وقال سبحانه واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:31:39](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامية الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته تعلم

ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:32:06](#)

انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت

الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم - [00:32:22](#)

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم صلى الله وسلم وبارك على عيسى وعلى محمد وعلى موسى وعلى جميع اخوانهم

من النبيين والمرسلين. انظر الى مقام ادب عيسى مع ربه - [00:32:43](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم لم يقل فانك انت الغفور الرحيم. لا ده نبي يعرف قدر ربه. وانما قال وان تغفر لهم فانك انت

العزيز الحكيم. تغفر لهم عن عزة وتغفر لهم عن حكمة وعن - [00:33:02](#)

وعن قهر فانت الحكيم وانت العزيز وانت العليم وانت الخبير. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز حكيم هذه

معاني الطاغوت قال الله جل وعلا لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - [00:33:21](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعروة المثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم. لا اكراه في الدين اسمع اللي ها قوله ده

لا اكراه في الدين من قطعيات المنهيات في دين الاسلام - [00:33:43](#)

لا اكراه في الدين من قطعيات المنهيات في دين الاسلام. لا يكره احد ابداء على الدخول في الاسلام ابداء حتى اصبح مجرد الاقتراب من

الاكراه على الدخول في الاسلام سببا - [00:34:05](#)

للعتاب من الملك الوهاب لسيدي الاحباب صلى الله عليه وسلم الذي يقول له ربه ولو شاء ربك لا من في الارض كلهم جميعا. افانت

تكره الناس حتى يكونوا وانا من خلال فهمي القاصر لا المح فيها ورب الكعبة عتابا كما قال بعض سادتنا وانا - [00:34:29](#)

المح فيها تعريضا بالثناء على امام الانبياء. الذي كاد ان يقتل نفسه حرصا منه على هدايتهم لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. فهو تعريض بالثناء على امام الانبياء - [00:34:53](#)

صلى الله عليه وسلم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكون مؤمنين لا اكره في الدين. ليه قد تبين الرشد من الغي. قد تبين الحق من الباطل - [00:35:10](#)

قد تبين الهدى من الضلال. قد تبين النور من الظلام اعرض الاسلام بادب وحكمة ورحمة وتواضع ولين وبعمل وحق واترك الامر لله ثم لاختيار الخلق وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فنحن لا نكره احدا على الدخول في الاسلام بعد الدعوة -

[00:35:27](#)

بعد البلاغ بعد البيان بهذه الضوابط باصول المنهج الدعوي ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فيما رحمة من الله لنت لهم. فقولوا له قولنا لينا الى اخر هذه الاصول - [00:35:50](#)

في منهج الدعوة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم. قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت بالشيطان بالكهان باللاوثان بالاصنام برؤوس الضلالة من المعبودين او المتبوعين او المطاعين وهم يدعون الى ذلك ويرضون بذلك ويعلمون ذلك - [00:36:07](#)
فمن يكفر بالطاغوت باللاوثان والانداد والارباب والالهة التي تعبد من دون الله ويفرد الله جل وعلا وحده بالايمان والعبودية والعبادة والطاعة فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقد استمسك بالاسلام وهدى الى الايمان وهدى الى التوحيد - [00:36:30](#)

الخالص الى لا اله الا الله. فالعروة الوثقى هي لا اله الا الله. والغى هو دين الكفر ودين ابي جهل. والرشد هو دين الاسلام ودين محمد عليه الصلاة والسلام فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هذا هو معنى الكفر بالطاغوت - [00:36:50](#)
ان تعتقد بطلان عبادة كل ما سوى الله. وان تفرد الله عز وجل وحده بالعبادة. وبلعبودية طاعة وبالاخلاص في القول والعمل والحال.

قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:37:12](#)

سنة كونية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله بالطاغوت ان اعبدوا الله وحده افردوه بالعبادة والوحدانية والطاعة والاستعانة والاستغاثة والعبادة من صورها الظاهرة والباطنة ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:37:32](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اكفروا بالطاغوت اكفروا بالشيطان وباللاوثان وبالاصنام وبالانداد وبالالهة الباطلة وبالارباب الكاذبة وبالكهان والسحرة العباد المعبودين والمتبوعين والمطاعين الذين يأمرون الخلق بعبادتهم وطاعتهم ويرضون بذلك ويعلمون بذلك -

[00:37:55](#)

وافردوا الله عز وجل وحده بالعبادة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله. ومنهم من حقت عليه الضلالة. فسيروا في الارض فانظروا - [00:38:26](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ اي لقد بعث الله في كل امة من الامم رسولا يدعو هذا الرسول قومه الى ان يفرضوا الله وحده بالعبادة وان يكفروا بكل ما سوى الله جل علاه - [00:38:40](#)

فمن هذه الامم من استجاب وحقق التوحيد والايمان وصدق الرسول الذي بعثه الله جل وعلا ومن هذه الامم من ضل وكفر بالله وكذب هذا الرسول المرسل من قبل الله جل وعلا - [00:38:57](#)

فانظروا الى اثار الله فيهم وغضب الله عليهم انظروا الى ديارهم انظروا الى بلادهم واوطانهم لتروا ماذا صنع الله بهم وما هي عاقبتهم؟ ولا حول ولا قوة الا بالله فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ ايها الاحبة - [00:39:16](#)

هذا هو معنى الكفر بالطاغوت ارجو ان ندقق في كل جملة وفي كل كلمة في قضية التوحيد وقضية الايمان حتى لا نذل حتى لا نقع في سوء فهم لمراد الله ومراد رسوله - [00:39:37](#)

فوالله ما ضل من ضل والله ما ضل من ضل الا بسوء الفهم عن الله ورسوله هذا باب ضلت فيه افهام وزلت فيه اقدام وتحطمت فيه اقلام. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الفهم الصحيح لمراده - [00:40:01](#)

والفهم الصحيح لمراد رسوله. وان يردنا الى اصوله وضوابط اهل السنة والجماعة. انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يختم لي ولكم بخاتمة التوحيد والايمان وان يجعلني واياكم من اهل السعادة. اللهم لا تحرمنا - [00:40:26](#)
ان لذة الانس بك وحلاوة العيش معك. وبرد اليقين فيك وصدق التوكل عليك. وحسن التفويض اليك. وعون القيام بين يديك اللهم
ردنا يا ربي الى الفهم الصحيح الموافق لمرادك ومراد رسوك ردا جميلا. اللهم احينا على الاسلام وتوفنا - [00:40:46](#)
على الايمان انت ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:41:06](#)